مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Biannual Refereed Scientific Journal
Issued by the College of Education at
Princess Nourah bint Abdulrahman University

العدد (1) ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023م

Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Biannual Refereed Scientific Journal
Issued by the College of Education at
Princess Nourah bint Abdulrahman University

العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م
Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023

جميع الحقوق محفوظة
لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of - Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

العـدد (١) ذو القعدة، ١٤٤٤هـ الموافق يونيو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences

يونيـو ٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

معلومات عامة عن المجلة:

وصف المجلة:

تأتي مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية أول مجلة علمية محكمة متخصصة نصف سنوية والتي أنشئت عام ١٤٤٤هـ تصدر من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تعنى بنشر البحوث في المجالات التربوية والنفسية، وتماشيًا مع تطور الأدبيات العلمية من حيث التخصص والموضوعات التي تفرضها طبيعة العصر الحالي، ومستشرفةً رؤية أن تكون منشورًا دوريًا رائدًا محليًا وإقليميًا وعالميًا، ويغطي مجال الدراسات التربوية والنفسية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، والتي يؤمل بإذن الله تعالى أن تكون رافدًا لصناعة النشر العلمي في المجال التربوي والنفسي، ودعم الثقافة، وتنمية الفكر، وتنشئة مجتمع علمي يحترم العلم ويطور المعرفة ويتشاركها بما يحقق الاستثمار الأمثل فيها محليًا ودوليًا.

رئيس هيئة تحرير المجلة:

أ.د/ أمامة محمد الشنقيطي أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د/ مروان علي نافع الحربي (أستاذ علم النفس المعرفي – كلية التربية – جامعة طيبة).

أ.د/ فوزية صالح الشمري (أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ شريفة عبدالله الزبيري (أستاذ التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ الغريب زاهر محمد (أستاذ تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة).

أ.د/ سهير محمد أحمد حواله (أستاذ أصول التربية بجامعة القاهرة).

أ.د/ رجاء عمر باحاذق (أستاذ مشارك رياض الأطفال بجامعة الملك سعود).

أ.د/ تغريد عبد الفتاح الرحيلي (أستاذ تقنيات التعليم بجامعة طيبة).

د/ الجوهرة فهد الجبيلة (أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

سكرتيرة التحرير:

لطيفة عبد الرحمن بن مونع.

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

الهيئة الاستشارية:

أ.د/ الجوهرة إبراهيم بوبشيت (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل/الدمام).

أ.د/ فهد سليمان الشايع (جامعة الملك سعود/ الرياض).

أ.د/ حمد بليه العجمي (جامعة الكويت/الكويت).

أ.د/ ناصر سعد العجمي (جامعة الملك سعود/الرياض).

أ.د/ علياء عبدالله الجندي (جامعة الملك عبد العزيز/جدة).

أ.د/ بشرى إسماعيل أرنوط (أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد وأستاذ بكلية الآداب قسم علم النفس جامعة الزقازيق).

أ.د/ محمد علي (جامعة أثابسكا /كندا).

أ.د/ مرعي سلامة يونس (جامعة باريس/فرنسا).

د/ ناصر منصور (جامعة إكسترا/بريطانيا).

سياسة النشر والتحرير:

قواعد النشر:

١. تثمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية جهود الباحثين في الداخل والخارج، وتتعامل معهم على أساس من التقدير لهم بما لا يتعارض مع الأنظمة السائدة في المملكة العربية السعودية، والقيم المجتمعية أو يتعدى على الخصوصيات الفردية.

٢. تؤكد مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أن مسؤولية ما ينشر فيها من إنتاج علمي تقع على عاتق معدي هذا الإنتاج والمشاركين فيه بمفردهم ولا تتحمل الجامعة أية تبعات قد تترتب على ذلك.

٣. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بأن ما تتضمنه الأبحاث والأوراق العلمية التي تقدم للنشر فيها مملوك بالكامل قبل النشر لمعدي هذه الأبحاث والأوراق، ولا يجوز لأي من أعضاء هيئات التحرير أو المحكمين أو القائمين على الإدارة التنفيذية للمجلات الإفصاح عن أي معلومات تتضمنها هذه الأبحاث والأوراق بأي شكل كان حتى في حال عدم قبول الأبحاث.

٤. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بدورها في مجال حماية النزاهة العلمية، وتعمل على تطبيق ما تقتضي به تنظيمات حماية النزاهة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية.

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

٥. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أساس الشفافية والاختيار الدقيق للمحكمين والمراجعين، وتعمل وفق آليات محددة تضمن قيام عمليات التحكيم والمراجعة على أساس من الدقة، والموضوعية، والعدالة.

٦. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على ظهور البحوث العلمية المنشورة خالية من الأخطاء النحوية، والطباعية، وتُعنى بوضوح، ودقة ما ينشر من الجداول والرسومات البيانية والتوضيحية.

٧. تمتلك مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية كامل الحقوق لما ينشر فيها من أبحاث وأوراق علمية، ولا يجوز للباحثين إعادة نشر إنتاجهم المنشور في المجلة في أي منفذ نشر آخر مطبوع أو إلكتروني دون إذن من المجلة.

٨. لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية المرونة في إعادة نشر بحث في حالات ترى فيها المجلة أنها تحقق منفعة عامة كأن يكون منشور جزء من كتاب مؤلف، ويكون ذلك وفق ضوابط محددة.

شروط النشر:

يشترط في الأبحاث التي تقدم للنشر في (مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية) ما يلي:

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- أن يلتزم بالأمانة العلمية، ويراعي المنهجية البحث العلمي وقواعده.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس (كحد أعلى ٢٠٪) بما يتوافق مع ضوابط النشر بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة متضمنة الملخصين: العربي، والإنجليزي، والمراجع.
- يلتزم الباحث بالقالب الموجود على صفحة المجلة.

يلتزم الباحث الضوابط العامة وهي:

- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

- يكتب عنوان البحث واسم الباحث/الباحثين، والمؤسسة/المؤسسات التي ينتمون إليها، وعنوان المراسلة في صفحة مستقلة، تعقبها صفحة تخصص فقط لعنوان البحث/الورقة يليها المتن.
- تكون أبعاد جميع الهوامش بمقدار (٢,٥) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع خط المتن في الأبحاث /الأوراق المعدة باللغة العربية (**Traditional Arabic**) العنوان الرئيسي بحجم (١٨غامق) والعنوان الفرعي بحجم (غامق ١٦) وبحجم (١٤)، والملخص بحجم (١٣)، وباللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (**Times New Roman**) بحجم (٩)، أما الأبحاث/الأوراق المعدة باللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (**Times New Roman**) بحجم (١٢) وتكتب مادة الجدول في الأبحاث /الأوراق العربية بخط (**Traditional Arabic**) وبحجم (١٢)، في حين تكتب مادة الجداول في الأبحاث/ الأوراق الإنجليزية بخط (**Times New Roman**) بحجم (١١).
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث/الباحثين، في المتن أو الهوامش سواء بشكل صريح أو ضمني يمكن أن يكشف هويته/هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث أو الباحثين) بدلاً من الاسم.
- مع مراعاة الاختلافات بين طبيعة الأبحاث في المجالات ذات العلاقة بتخصص المجلة، والأبحاث التطبيقية يكون عرض محتويات البحث التي تقدم للنشر في المجلة وفقاً لما تراه هيئة التحرير.
- قائمة المراجع تدون وفق نظام توثيق الرابطة الأمريكية لعلم النفس (**APA**) ووفق ما يستجد عليه من تحديثات.

التواصل مع المجلة:

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – طريق مطار الملك خالد الدولي.

صندوق بريد ٨٤٤٢٨– الرمز ١١٦٧١

المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني (CE-JEPS@PNU.EDU.SA)

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

محتويات العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

م	عنوان البحث	اسم المؤلف	الصفحات
١	التورط في الجرائم السيبرانية وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض	نورة بنت عبد الرحمن القضيب نورة بنت محمد الفوزان نوف بنت حسن الدوسري	١ - ٣٢
٢	تصوّر تربويّ مقترح لتعزيز الوعيّ بالأمنّ الفكريّ عند المعلمين والمعلمات بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية	نورة بنت ناصر بن صالح العويّد	٣٣ - ٧٢
٣	دور معلمي العلوم في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ظل الكوارث والأزمات (جائحة كورونا أنموذجا)	نواف ناهس صنهات الحربي	٧٣ - ١٠٦
٤	الشراكة في التعليم بين الأسرة والروضة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية لرعاية الطفولة (NAEYC) من وجهة نظر المعلمات	سميه بنت محمد بن إبراهيم المشيقح رجاء بنت عمر باحاذق	١٠٧ - ١٢٩
٥	فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي	إسراء حسن علي نضال مزاحم رشيد العزاوي	١٣٠ - ١٥٤
٦	المواطنة لدى أطفال الروضات الحكومية والأهلية والعالمية	أسيل بنت زايد بن علي الجمعة رجاء بنت عمر باحاذق	١٥٥ - ١٨٢
٧	تجربة المدارس العربية الإسلامية الدولية في فنلندا ودورها في نشر قيم الوسطية دراسة تحليلية	منى بنت محمد الصانع	١٨٣ - ٢١٢
٨	فعالية برنامج تدريبي في ضوء مدخل التنور العلمي في تنمية مهارات التعلم والابداع عند مدرسي الرياضيات ومدرساتها	مها محمد حسن نضال مزاحم رشيد العزاوي	٢١٣ - ٢٣٧
٩	برنامج تطور مهني مقترح لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية قائم على إطار المعرفة التدريسية التقنية المرتبطة بالمحتوى (TPACK) ونموذج مستويات الممارسة التقنية (SAMR)	عطاالله مطر العتيبي فهد بن سليمان الشايع	٢٣٨ - ٢٧٢

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal
of Educational and Psychological sciences
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

افتتاحية العدد الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم

تتظافر الجهود منذ سنوات خلون على كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن محاولة أن توقد شمعة في درب العلوم التربوية في بلادنا الغالية.

وكأن كل من سار خطوة في هذا الطريق يحرص أن يكون له من دعم التربية حظ، ومن الارتقاء بالتعليم نصيب، لعله ينال شرف أن يكون من الثلة الفاعلة المبادرة في إذكاء جذوة البدايات.

وتتميز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بتعدد الأقسام التعليمية وفقًا لتنوع العلوم التربوية وتفرّعها، وبتوافر الدرجات العلمية العليا في كل قسم وتخصص تربوي، مما يجعلها بيئة معززة في بناء الفكر التربوي العميق في فهمه التخصصي، والمتسع في بينيته العلمية.

وخليق بالإعجاب والإكبار كل من عمل بلا كلل أو يأس حتى تخرج مجلة جامعة الأميرة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية للنور، وتنطلق في ميدان المنافسة مع نظيراتها من المجلات التربوية في المملكة العربية السعودية.

وعلى غير المألوف فقد تكللت تلك الجهود بميلاد هذه المجلة وصدور عددها الأول – الذي يشرفني أن أزفه للقارئ الكريم– حيث كان ميلادًا مختلفًا؛ فقد ولد متنوعًا ممثلاً لفروع التربية، مستقطبًا للباحثين من أنحاء الجامعات السعودية بل والعربية، فقد توافدت البحوث منذ افتتاح صفحة المجلة الإلكترونية في زخم وتواتر يشي بالترقب والشوق والفرحة، كشوق الصيف لزخات المطر، وفرحة الأحباب بالإياب.

وقد تفاعلت هيئة تحرير المجلة مشكورة مع هذا الشغف بكل حماس وتعاطف، فأكرمونا بدعمهم، وأعطونا من وقتهم الثمين، حتى ارتوت هذه الصفحات من فيض علمهم وصادق توجيههم، فجزاهم الله خيرًا.

وختاما: أسأل الله الكريم أن يوفّق هذا الإصدار العلمي في إثراء المعرفة التربوية، وتحسين تطبيقاتها في الميدان على الوجه الأمثل الذي يرقى للتطلعات.

وهو الموفق – سبحانه– لكل خير

أ.د أمامة محمد الشنقيطي

١١–١١–١٤٤٤هـ

الموافق

٣١–٥–٢٠٢٣م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of Educational and Psychological sciences
العدد(١) ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

التورط في الجرائم السيبرانية وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض

Involvement in Cybercrime and Its Relationship to Risk Behavior among a Sample of Secondary School and University Stages in Riyadh

نورة بنت عبد الرحمن القضيب
Naalgdeb@pnu.edu.sa
نورة بنت محمد الفوزان
نوف بنت حسن الدوسري
قسم علم النفس/ كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Nourah Bint Abdulrahman AlGadheeb
Naalgdeb@pnu.edu.sa
Nourah Mohammad AlFouzan
Nouf Hassan AlDosari
Department of Psychology, College of Education- Princess Noura Bint Abdulrahman University

تاريخ استقبال البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٣/٥/٩م	٢٠٢٣/٥/٢٣م	٢٠٢٣/٦م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التورط في الجرائم السيبرانية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، ومعرفة العلاقة بين التورط في الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة، والكشف عن الفروق في هذين المتغيرين تبعًا لاختلاف النوع والمرحلة الدراسية، وتكونت العينة من (٢٧٥) طالبا وطالبة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض، وتم استخدام مقياس التورط في الجرائم السيبرانية من إعداد الباحثات ومقياس سلوك المخاطرة بعد التحُّقق من صدق المقياسين وثباتهما، وقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى التورط في الجرائم السيبرانية ببعديه: الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية، والتورط بارتكاب الجرائم السيبرانية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة بين التورط في الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة، وأظهرت النتائج وجود فروق في التورط في الجرائم السيبرانية تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة الجامعة، أما الفروق في سلوك المخاطرة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لمتغير النوع بينما كانت هناك فروق تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الجريمة الإلكترونية، السلوك المشكل عبر الإنترنت، الاندفاعية، التهور.

Abstract

The current study aims to investigate the level of involvement in cybercrime among a sample of secondary school and university students, as well as to explore the relationship between involvement in cybercrime and Risk-taking behavior, and to know the differences in these two variables according to the difference in gender and stage of study. The sample consists of (275) male and female students from the secondary school and university stages in Riyadh, and the scale of involvement in cybercrime prepared by researchers and the Risk-taking behavior scale have been used after verifying the validity and reliability of the two scales.

The results have shown a decrease in the level of involvement in cybercrime in its two dimensions: falling victim to cybercrime, and involvement in committing cybercrimes. Also, the results have shown a positive relationship between Involvement in cybercrime and Risk-taking behavior. Moreover, there are differences in involvement in cybercrime due to the gender variable in favor of males, and to the school stage variable in favor of university students. Regarding the differences in Risk-taking behavior, study has shown that there are no differences due to the gender variable, while there are differences due to the school stage variable in favor of secondary school students.

Keywords: Cybercrime, Problematic Behavior Online, Impulsivity, Recklessness.

المقدِّمة:

يتميّز هذا العصر بأنه عصر المعلوماتية الجديدة، حيث الاعتماد المتزايد على الإنترنت في الفضاء السيبراني الإلكتروني، وأصبح الطلاب يقضون وقتًا طويلًا على المواقع الإلكترونية، ويقيمون فيها أنواعًا مختلفة من العلاقات الاجتماعية (الصبان والحربي، ٢٠١٩).

وأدت العلاقات القائمة عبر الإنترنت إلى ظهور أنماط جديدة من الجرائم، حيث أصبح من اليسير التعدي على الحياة الخاصة بالآخرين، وبث الإشاعات، وانتحال صفتهم، وسرقة البريد الإلكتروني، وممارسة الابتزاز والتهديد والنصب والاحتيال، وغير ذلك من الجرائم التي لها بعد نفسي واجتماعي (إبراهيم، ٢٠١٥).

وتتعدّد مسميات هذا النوع الجديد من الجرائم كالجريمة السيبرانية أو الإلكترونية أو المعلوماتية أو الجرائم عبر الإنترنت[١]، والتي تعني: "أي فعل غير قانوني يُرتكَب عبر الإنترنت، وتشمل: الجريمة الجنسية والأخلاقية، مثل: التشهير والسبّ، وجرائم القرصنة، مثل: تدمير المواقع، واختراق الأجهزة الشخصية، وجرائم التجارة الإلكترونية، مثل: سرقة أرقام البطاقات، ونحو ذلك من الجرائم، مثل: تجارة المخدرات والقمار والتزوير" (السطالي، ٢٠١٩، ص١١٠).

ويُعرِّف نظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي (١٤٢٨) الجريمة السيبرانية بأنها: "أي فعل يُرتكَب متضمنًا استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام هذا النظام" (مجلس الوزراء السعودي، ١٤٢٨، ص١).

وقد سجلت المملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من العام (٢٠٢٢) حوالي (٧٠٠) بلاغ متعلق بالاحتيال المالي، وأن (٣٠٪) من مستخدمي الإنترنت بالمملكة تعرضوا لعمليات احتيال، وعالميًا بلغ عدد برامج الفدية الإلكترونية التي تترصد بالضحايا (١٠,٠٠٠) برنامج، وأن إجمالي ما حصلت عليه برامج الفدية العالمية من ضحاياها عام (٢٠٢٢م) بلغ (٤٥٦,٤) مليون دولار أمريكي (الحربي والعمري، ٢٠٢٢).

وتشكل الجرائم السيبرانية خطرًا كبيرًا على الاقتصاد العالمي، حيث بلغت التكاليف الأمنية التي تتحملها الدول للحدّ من الجرائم السيبرانية في السوق العالمي (١١٦,٥) مليار دولار في عام (٢٠١٨م)، ثم ارتفعت إلى (١٣١) مليارًا، وأنه من المتوقع أن ترتفع تكلفتها إلى (٢٤٨) مليار دولار بحلول عام (٢٠٢٦) (عبد الصادق، ٢٠٢٠).

---

(١) تم اعتماد مصطلح الجرائم السيبرانية في كافة أجزاء البحث، ما عدا جزئية الدراسات السابقة؛ فقد تم الاحتفاظ بالمُسمَّى نفسه في الدراسة الأصلية.

وهذه الأرقام تؤكِّد على ضرورة البحث عن الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجرائم السيبرانية لا سيما لدى فئتي المراهقين والشباب سواء أكانت هذه الأسباب اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية، ومن الأهمية أن يشمل البحث أيضًا دراسة العوامل النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى ارتكاب الجرائم السيبرانية.، فلكل جريمة سيبرانية دوافعها النفسية التي تدفع الشخص لارتكابها، ومن بين هذه الدوافع: الإثارة والمتعة والتحدي، ووفقًا لتصريح أحد مرتكبي جريمة القرصنة السيبرانية أن متعته تكمن في المخاطر التي ترتبط بعملية القرصنة، حيث كانت كل خطوة يخطوها تقرّبه من السقوط بيد السلطات تحمله في الوقت نفسه إلى اكتشاف ما في خفايا التكنولوجيا (بحري وخرموش، ٢٠٢١).

ومن الناحية النفسية يعتبر مفهوم جريمة القرصنة أحد أنواع سلوكيات المخاطرة؛ فهو يشير إلى ابتعاد الفرد عن المعايير المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا بدرجة واضحة كوسيلة للتعامل مع المتغيرات المعلوماتية بغرض الاستقلال أو الاستكشاف أو إثبات الوجود أو لفت الأنظار بما يعزز من التأثيرات السلبية بعيدة المدى في النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية (مسعود، ٢٠٢١).

ولقد أكَّد أحمد (٢٠١٤) أن من بين الدوافع التي تجعل مخترقي الإنترنت (Hackers) يميلون إلى ارتكاب الجرائم السيبرانية دوافع مرتبطة بسلوك المخاطرة، مثل: تحدي الذات، وإثبات القدرة على الاختراق، ومواجهة العقبات، والشعور بالنشوة عند الدخول على الأجهزة والأنظمة.

ولقد أشار البادي (٢٠١٦) إلى أن مخاطر الإنترنت تكون بالغة الحدة لدى صغار السن؛ نظرًا لما يتميزون به من الميل للمخاطرة، والرغبة في التقليد والانجذاب للجنس الآخر، والسعي نحو المغامرة وإثبات الذات.

وتُعدُّ مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يتكرر فيها سلوك المخاطرة؛ فهي ترتبط بعدد من العوامل التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على الخصائص الشخصية لدى المراهق، كما يتزامن معها وجود تغيُّرات في مختلف الجوانب العقلية والفسيولوجية والانفعالية مما يؤدي إلى وجود مشكلات سلوكية خطيرة من بينها خاصية الاندفاع التي تولّد سلوك المخاطرة (بن خيرة وزاهي، ٢٠١٦).

وفي ضوء نظرية ضبط الذات Self-Control، يمكن تفسير سلوك المخاطرة كدافع لارتكاب الجرائم السيبرانية فالأفراد ينظرون إلى الجرائم السيبرانية على أنها شكل من أشكال سلوك البحث عن المخاطر مع إرضاء فوري وتحقيق مكاسب فورية من ارتكاب الفعل الإجرامي (محمد، ٢٠٢١).

وقد توجَّه عدد من الدراسات بالبحث السيكولوجي لموضوع الجرائم السيبرانية، منها دراسات استطلاعية حول أكثر الجرائم انتشارًا ومدى الوعي بها، مثل دراسة: (الطريف، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠١٠؛ (Dowdell et al.,2022; Van Schaik et al., 2017

ومنها دراسات بحثت الجرائم السيبرانية مع عدد من المتغيرات، مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدمان الإنترنت والأمن النفسي مثل دراسة: (الصبان والحربي، ٢٠١٩)، كما توجه عدد من الدراسات إلى بحث العلاقة بين الجرائم السيبرانية وسمات الشخصية، مثل دراسة: (الجاسر، ٢٠٢١؛ Palmieri et al., 2021; Van de Weijer & Leukfeldt, 2017)، وهناك دراسات محدودة وغير مباشرة -على حد علم الباحثات- استقصت الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة كدراسة هادلينجتون (Hadlington, 2017) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين سلوكيات المخاطرة في الأمن السيبراني والاتجاهات نحو الأمن السيبراني وإدمان الإنترنت والاندفاعية لدى العاملين في بيئة العمل، ودراسة (Oktan, 2015) التي هدفت إلى الكشف عن الاستخدام المشكل للإنترنت كسلوك مضر بالنفس، وسلوك المخاطرة.

وانطلاقًا من أهمية موضوع البحث النفسي في الجرائم السيبرانية التي تُمثِّل تهديدًا شديد الخطورة على الفرد والمجتمع، لاسيما لدى شريحة الشباب التي تعد من الفئات الأكثر استهدافاً بالجرائم السيبرانية كالابتزاز وتشويه السمعة والإضرار بمصالحهم، كما أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يعدُّ من أكثر الأسباب المؤدية لانتشار هذه الجرائم (الطريف، ٢٠٢١)، ولكون سمات الشخصية أحد العوامل التي قد تؤدي إلى الوقوع في مثل هذه الجرائم، وأن سلوك المخاطرة يُعَدُّ من سمات الشخصية المميزة لمرحلتي المراهقة والشباب؛ فإن الدراسة الحالية تستهدف بحث العلاقة بين التورط في الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة لدى طلبة المرحلتين الثانوية الجامعية، في ظل ندرة الدراسات السابقة -على حدّ علم الباحثات- التي تناولت هذين المتغيرين خاصة في البيئة العربية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التورط في الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التورط في الجرائم السيبرانية تُعزَى لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تُعزَى لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، ومعرفة العلاقة بين هذين المتغيرين، والكشف عن الفروق بينهما تبعًا لاختلاف النوع والمرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تتناول هذه الدراسة مشكلة خطيرة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي؛ وهي التورط في الجرائم السيبرانية لدى الشباب من خلال دراسة البعد السيكولوجي للجرائم السيبرانية ومحاولة معرفة أحد دوافعها وهو سلوك المخاطرة.
- تواكب هذه الدراسة التوجهات الحديثة في المجال؛ حيث تعد الدراسة النفسية للتورط بالجرائم السيبرانية أحد موضوعات علم النفس السيبراني، وهو من الفروع الجديدة في علم النفس.
- يزود البحث المهتمين بالمجال بمجموعة من المعارف النظرية عن موضوعي التورط في الجرائم السيبرانية، وسلوك المخاطرة، إضافة إلى عدد من الإحصاءات والتقارير ونتائج الدراسات السابقة في ظل محدودية الدراسات السابقة وخاصة العربية على حد علم الباحثات.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة الجهات المعنية بالجرائم السيبرانية في معرفة البناء النفسي للمتورطين بالجرائم السيبرانية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تحقيق التكامل في برامج التوعية والتثقيف بمخاطر الجرائم السيبرانية؛ حيث ستضيف الجانب النفسي إضافة إلى الجانب الإلكتروني.
- قد تفيد نتائج الدراسة المختصين في تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية؛ بالتركيز على أحد دوافع الجرائم السيبرانية وهو سلوك المخاطرة.

مصطلحات الدراسة: ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

الجرائم السيبرانية Cyber crimes:

تُعرَّف الجرائم السيبرانية بأنها: كل فعل ضار يأتيه الفرد أو الجماعة عبر استعماله الأجهزة الإلكترونية، ويكون لهذا الفعل أثر ضار على غيره من الأفراد، ويتسبّب في حصول المجرم على فوائد مع تحميل الضحية خسارة (محمد، ٢٠٢١).

ووفقًا لأهداف هذه الدراسة؛ فإن الباحثات يُعرِّفن التورط في الجرائم السيبرانية بما يأتي:

يشمل التورط في الجرائم السيبرانية بعدين:

البعد الأول: وقوع الفرد ضحية في أحد الجرائم السيبرانية الآتية: اختراق الحسابات وتدمير الملفات، والتنصت، والتهديد والابتزاز، والتشهير وإلحاق الضرر، والاحتيال المالي، والمساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة.

البعد الثاني: قيام الفرد عن جهل أو بدون نية وقصد منه، إنما بتغرير من شخص أو جماعة بهدف تحقيق بعض المنافع والمكتسبات للقيام بالسلوكيات الآتية: اختراق الحسابات وتدمير الملفات، التنصت، التهديد والابتزاز، التشهير وإلحاق الضرر، الاحتيال المالي، المساس بالنظام العام، أو القيم الدينية أو الآداب العامة.

ويُعرَّف إجرائيًا بأنه: الدرجة الكلية لمقياس التورط في الجرائم السيبرانية المُستخدَم في الدراسة الحالية.

سلوك المخاطرة Risk-taking behavior:

قرار يتخذه الفرد؛ يقبل فيه المشاركة في نشاط ينطوي على الغموض، وله هدف مرغوب يمكن تحقيقه إذا تقبَّل الفرد احتمالات الفشل المتضمنة في اختيار أحد البدائل أملًا في تحقيق النجاح (محمود، ٢٠١٩). ويُعرَّف سلوك المخاطرة إجرائيًا بأنه: الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أولًا: الجرائم السيبرانية

مفهوم الجرائم السيبرانية: لا شك في أن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتج عنه فوائد ومكاسب عظيمة وكبيرة في خدمة البشرية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والتنموية والتعلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها، إلا أن هذه التقنية شأنها شأن غيرها من المخترعات والمكتشفات الحديثة سلاح ذو حدين، فهي كما تُستخدَم في الخير فكذلك يمكن استخدامها في ارتكاب جرائم ضارة من قبل بعض ضعاف النفوس (العبيدي، ٢٠١٩).

وتوصف الجرائم التي تتم بواسطة تكنولوجيا المعلومات بـ "الجرائم السيبرانية"، وهو مصطلح يعبّر عن تصرف غير قانوني وغير مشروع، تُستخدَم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي (شينار وبولحبال، ٢٠١٩). ووفقًا لهذا التعريف فإن الجريمة السيبرانية تشمل طائفة واسعة من الجرائم المرتكبة بدافع مالي، والجرائم المتصلة بالمحتوى الحاسوبي فضلًا عن الأعمال التي تمس بسرية النظم الحاسوبية وسلامتها وقابلية النفاذ إليها بغرض إجرامي (عمرو، ٢٠٢٢).

وقد ذكر العمارات والحمامصة (٢٠٢٢) صورًا متعددة للجرائم السيبرانية من أبرزها: الاعتداء السيبراني على معطيات الحاسب الآلي كإتلاف البيانات والبرامج، والاعتداء السيبراني على حرمة الحياة الخاصة سواء بالإفشاء العلني للوقائع الخاصة، أو تشويه سمعة الشخص في نظر الجمهور والتشهير به، أو الاستيلاء على بعض العناصر الشخصية؛ كالاسم أو الصورة والبيانات المتصلة بالحياة الشخصية، والاعتداء السيبراني على حقوق الملكية الفكرية؛ كالاعتداء على الإعلانات التجارية وبراءات الاختراع، ونسخ وتقليد البرامج، والاستيلاء والنصب والاحتيال السيبراني سواء للنفس أو للغير، والانتحال والتغرير السيبراني.

أبعاد الجرائم السيبرانية:

حسب ما ذكره الزنداني (٢٠١٨) يوجد بعدان رئيسان للجريمة السيبرانية، هما: البعد المادي، والبعد المعنوي، فالبعد المادي: يشمل ثلاثة عناصر، هي: السلوك الإجرامي: وهو السلوك المادي الصادر عن الإنسان والذي يتعارض مع القانون، وتحديده يعد من الصعوبة بمكان؛ لأن ارتكاب الجريمة عبر الإنترنت لا بد له من استخدام المعالجة الآلية للبيانات، وممارسة نشاط تقني، وتوافر القدر اللازم من العلم والإدراك لاستخدامات الإنترنت والحاسوب. والعنصر الثاني هو النتيجة الإجرامية: وتتحقق النتيجة الإجرامية بمدلولين أحدهما: مادي ويتمثّل في التغيُّر الناتج عن السلوك الإجرامي في العالم الخارجي والثاني: قانوني، ويتمثّل في العدوان الذي ينال صاحب الحق الذي يحميه القانون، أما العنصر الرابع فهو الرابطة السببية: وهي العلاقة التي تربط بين السلوك الإجرامي والنتيجة الإجرامية، بحيث يكون الفعل الإجرامي هو المسبِّب للجريمة السيبرانية.

أما البعد المعنوي، فهو ويعني أن تكون هناك إرادة آثمة تدفع الجاني لارتكاب الجريمة السيبرانية، وهذا البعد يرتبط بالدوافع المعرفية والانفعالية للمجرم المعلوماتي، فهي التي ترسم البعد المعنوي، ويضاف إلى ذلك أن البعد المعنوي يشمل شقين، هما: الإرادة والعلم؛ أي علم مرتكب الجريمة السيبرانية بنتيجة ما يفعله وأنه بمحض إرادته.

العوامل المؤثّرة في الجرائم السيبرانية:

وفي ضوء ما ذكره بحري وخرموش (٢٠٢١) تظهر الجرائم السيبرانية كنتيجة سببية لعدد من العوامل منها: الدافع الاقتصادي، ويتمثل في الربح المالي كهدف أساسي لمرتكب الجريمة، والدافع المعلوماتي، ويتمثل في الرغبة الجامحة نحو الاستطلاع التقني لدى مرتكب الجريمة السيبرانية، وعدد من الدوافع الشخصية مثل ميل المجرم إلى إظهار تفوّقه على التكنولوجيا، ودافع الإثارة والمتعة والتحدي، إضافة إلى دافع الانتقام: وهو من أخطر الدوافع التي تدفع لارتكاب الجريمة السيبرانية، الضغوط العامة: مثل الفقر والبطالة والأمية والظروف الاقتصادية.

النظريات المفسِّرة للجرائم السيبرانية:

من النظريات التي حاولت تفسير التورط في الجرائم السيبرانية نظرية الضبط الذاتي التي قام بصياغتها عالمي النفس الأمريكيين مايكل جوتفريدسون و ترافيس هيرشي (Hirschi and Gottfredson, 1990) التي تفترض على أن الفرد الذي يعاني من انخفاض في مستوى ضبط الذات غالباً ما ينخرط في الانحراف والسلوكيات الإجرامية العامة، وفيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية فالأمر لا يختلف عن ذلك كثيراً فضعف الضبط الذاتي قد يؤثّر على الأفراد للنظر إلى الجرائم الإلكترونية على أنها شكل من أشكال سلوك البحث عن المخاطر مع إرضاء فوري ومكاسب فورية من ارتكاب الفعل الإجرامي (محمد، ٢٠٢١). وعلى نحو وثيق الصلة بنظرية الضبط الذاتي، ترتكز النظرية اللامعيارية التي قدمها عالم الاجتماع إميل دور كايم Émile Durkheim وقام بتطويرها روبرت ميرتون Robert King Merton على أن الحياة في المجتمع محكومة بقدر من النظام، وأنه مع اختلال هذا النظام ينطلق الأفراد وراء تحقيق رغباتهم على نحو مخالف لما ارتضاه المجتمع واعتمده، وهذا يفسِّر لنا بعض الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها بعض الأفراد ضد أشخاص لا تربطهم بهم أي علاقة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك: جرائم التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (محمد، ٢٠٢١). في حين تفترض نظرية الحتمية الإلكترونية الذي يعد مارشال ماكلوهان Marshal Mcluhan أحد منظريهاأن الجرائم السيبرانية ظهرت نتيجة التأثيرات والتغيرات التي أحدثتها التقنية التكنولوجية وفي مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي؛ بسبب ما تعرضه من محتويات غير مدروسة وغير مناسبة (الشوابكة، ٢٠٢٢).

ثانيًا: سلوك المخاطرة

مفهوم سلوك المخاطرة:

يعدُّ سلوك المخاطرة أحد المتغيرات النفسية التي تلعب دورًا مؤثِّرًا في مجال العلاقات الاجتماعية والاتصال الإنساني بين الأفراد، لذا تنبَّه علماء النفس منذ فترة لمثل هذه السلوكيات التي تصدر عن مختلف الأفراد، وأجروا العديد من الأبحاث والدراسات لفهم الدينامية الداخلية والخارجية لسلوك المخاطرة، وأيضًا الفروق الجنسية والثقافية (محمود، ٢٠١٩).

ويوصف السلوك بأنه سلوك مخاطرة إذا كان يعرض رفاهية الذات أو الآخرين للخطر، إما من خلال خطر مباشر للإصابة الجسدية، أو عن طريق انتهاك القواعد أو القوانين أو المعايير الموضوعة لمنع العواقب السلبية (مسعود، ٢٠٢١).

وقد عُرِّف سلوك المخاطرة بتعريفات متعددة، من ضمنها تعريفه بأنه: السلوك الذي فيه يقبل الفرد المخاطرة برضا ودون ضغط، ويستشعر الدافعية تجاه الهدف الذي من أجله يخاطر، إلى جانب قدرته على اتخاذ القرار المناسب لتحقيق هذا الهدف، ومن ثم استحداث كل جديد متوقع لأجله، بالإضافة لتميزه ومقدرته لتحقيق كل ذلك (القطراوي وعامر، ٢٠١٦).

وسلوك المخاطرة ليس بمستوى واحد، حيث صنَّف البشير (٢٠٢٢) سلوك المخاطرة إلى درجات متفاوتة على النحو الآتي: حركة الشخص نحو نشاط معين: ويكون سلوك الشخص في هذا المستوى موجهًا نحو هدف مما هو مألوف لديه أو لدى الناس، وهو وإن كانت نهائيته مجهولة، إلا أنه بسبب ألفته له وللناس تكون نهايته متوقعة، وسلوك مخاطرة ليس فيه خطورة عادة، مثل: الأعمال اليومية للأفراد في الخدمات المختلفة، إلا إذا ظهر خطر ما فجأة بسبب حادث أو خطأ ما، ثم سلوك مخاطرة خطورته بسيطة يمكن التغلب عليها، مثل: قيادة السيارة بسرعة عادية في طريق صعبة مبللة، ثم سلوك مخاطرة خطورته متوسطة يمكن التغلب عليها بالانتباه وبذل الجهد، مثل: وجود شخص بنّاء في طوابق عليا، ثم سلوك مخاطرة خطورته مرتفعة يمكن التغلب عليها بالانتباه، مثل: ممارسة الرياضات الخطيرة، وأخيرا سلوك مخاطرة خطورته مرتفعة جدًا، قد لا يمكن التغلب عليها، مثل: المبادرة لإنقاذ شخص في وضع خطير.

أبعاد سلوك المخاطرة:

هناك أربعة أبعاد لسلوك المخاطرة، وهي: الاحتمالات: وتعدُّ الاحتمالات بنوعيها المنطقي والنفسي مكونًا مهمًا يؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرار بالقيام بسلوك المخاطرة، حيث يشير الاحتمال في الواقع إلى تخمين ما، وهذا يعني أن الموقف حينما يتصف باللايقين فإن الاحتمالات تبدو كشكل من أشكال التخمين بأن حدثًا ما سوف يقع. والقيمة المتوقعة: ويصف هذا البعد درجة مرغوبية العوائد، ومن ثم فإن زيادة القيمة المتوقعة يتبعها زيادة في مستوى المخاطرة، وكلما تزايد مستوى المخاطرة زادت احتمالية الخسارة ونقصت بالتالي احتمالية المكسب، أما البعد الثالث فهو اللايقين: حيث إن المخاطرة تتحقق عندما تكون نسبة اللايقين بمقدار (١٠٠٪)، والبعد الأخير يعني بالتباين: وهو الذي يحدد الفروق بين جاذبية النتائج التي تتضمنها بدائل الموقف (محمود، ٢٠١٩).

العوامل المؤثِّرة في سلوك المخاطرة:

يرى كل من بوباكور وحنيفة (٢٠٢١) أن سلوك المخاطرة عند المراهق يتعلق ببعض العوامل النفسية الفردية والاجتماعية، فالمراهق المقدم على المخاطرة دائم البحث عن الجديد؛ لإزالة وضعية سلبية، ودائم البحث عن وضعية إيجابية؛ للحصول على مشاعر جديدة وقوية، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة المخاطرة.

وقد ذكر أحمد (٢٠١٦) عوامل أخرى تؤثِّر في سلوك المخاطرة، وهي: البحث عن الإثارة: ويشير إلى حب المغامرة والتعرُّف على خبرات جديدة، والبعد عن الملل والاستمتاع بالأشياء الجديدة، وكذلك لطموح: ويشير إلى الميل لتحقيق الأهداف، وعدم التردد في اتخاذ القرارات، والميل لتحسين ظروف الحياة. كما يلعب عامل الاندفاع دورا كبير، إذ يشير إلى: ويشير إلى الرغبة في التحرر من القيود والأعراف الاجتماعية وعدم الحذر، وعدم الاهتمام بما يترتب على السلوك من عواقب، وعدم الاستسلام للسائد والمألوف، ومن العوامل المؤثرة على سلوك المخاطرة نيل الإعجاب: ويشير إلى الميل لنيل الإعجاب، والاهتمام بجذب الآخرين، والميل للاستعراض.

النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة:

هناك كثير من النظريات التي حاولت تقديم تفسير علمي لسلوك المخاطرة، ومن بين هذه النظريات ما يأتي:

- نظرية السمات والعوامل: تعدُّ المخاطرة من وجهة نظر Cattel Raymond إحدى السمات الرئيسة، بل هي السمة السابعة من السمات الست عشرة، وتتمثل في: (المخاطرة والإقدام ضد الخجل والحرص)، فاتخاذ الشخص قرارًا بالمخاطرة يدخل ضمن الدرجة المرتفعة، ويتضمن جانبين: أحدهما شخصي والآخر عقلي، كما يرى Allport أن المخاطرة ما هي إلا انعكاس للجوهر المميز للفرد الذي يحاكي بقية الأفراد، والذي يتشكّل من مقومات تقديره لذاته التي هي مصدر إدراكاته المختلفة لوقائع الموقف الذي يتعامل معه (أوبيش وتيجاني، ٢٠٢٠).
- نظرية التحكم والسيطرة: وفقًا لهذه النظرية فإن المخاطرة تعدُّ مصدرًا لحماية الهوية أو نمط الحياة، والشعور بأن الحياة ممتعة وتستحق أن تعاش، حيث يعرض بعض الأشخاص أنفسهم لدرجات عالية من الخطر غير المنضبط في محاولة منهم لاستعادة السيطرة على حياتهم، والشعور بأنهم يملكون السيطرة على مقدراتهم، فهم يؤكدون على هذا الشعور من خلال المخاطرة، وقد أثبت الأبحاث المطبقة على الأشخاص الذين يتمتعون بالسيطرة الكاملة أن المخاطرة جزء من تطوير هويتهم من خلال توسيع قدراتهم ومجال نفوذهم (مسعود، ٢٠٢١).
- نظرية النموذج النفسي: تؤكد هذه النظرية على فكرتين مركزيتين قدمهما Elkind، وهما: التمركز حول الذات، وعدم القابلية للتعرُّض للأذى، حيث يؤدي الشعور بالتمركز حول الذات إلى شعور الشخص بالحصانة ضد قوانين الطبيعة ومن ثم يرى نفسه محصنًا ضد الأذى، مما يجعله غير مدرك لاختياراته الذاتية التي تحمل مخاطر حقيقة (محمود، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تناولت الجريمة السيبرانية أو السوك المشكل عبر الإنترنت

فقد هدفت دراسة (العنزي، ٢٠١٠) إلى التعرُّف على الآثار الاجتماعية المترتبة على الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مستخدمي الإنترنت في مدينة عرعر، وتكوّنت العينة من (٩٩٩) من مستخدمي الإنترنت في المنطقة الشمالية بمدينة عرعر بالسعودية، تم فيها استخدام استبانة أنماط الجرائم الإلكترونية وآثارها من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارًا كانت الاحتيال العاطفي والإباحية، كما أظهرت النتائج أن أهم العوامل التي ساعدت على زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية تلك العوامل التي ترتبط بشخصية المجرم كغياب الوازع الديني والأخلاقي لديه، ومن أهم الآثار الاجتماعية التي نجمت عن حدوث الجرائم الإلكترونية هو غياب المصداقية بين أطراف العلاقات عبر الفضاء السيبراني.

ودراسة عبد الحميد وآخرين (٢٠١٣) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين تعرُّض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية، وتكوّنت عينتها من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة عين شمس وبني سويف وبنها وأكاديمية الشروق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) عامًا، وكانت عينة الدراسة التحليلية بعض الأفلام الأجنبية التي تناولت الجريمة الإلكترونية حيث تم تحليل مضمونها، واستخدمت الأدوات الآتية: استمارة تحليل مضمون بعض الأفلام الأجنبية، واستبانة للمراهقين، وقد أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول جزئيًا، والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرُّض المراهقين عينة الدراسة للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو الجريمة الإلكترونية، كما أظهرت النتائج عدم صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الجريمة الإلكترونية بين المراهقين عينة الدراسة (الذكور والإناث) من خلال التعرُّض للدراما الأجنبية لصالح أفراد العينة من الذكور.

أما دراسة فانشيك وآخرين (Van Schaik et al., 2017): فقد هدفت إلى تسليط الضوء على تصورات الطلاب حول المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني، وتكونت عينتها من (٤٣٦) طالبًا من طلاب الجامعة من المملكة المتحدة والولايات المتحدة، واستخدمت المسح الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن المخاطر المتصورة تتمثل فيما يتعلق بالأمن السيبراني لدى الطلبة في سرقة الهوية والتنمر الإلكتروني وبرامج التجسس، كما تشتمل المؤشرات المهمة على المخاطر المتصورة المتعلقة بالأمن السيبراني: التجارب الإلكترونية، والاستخدام المتكرر للإنترنت، والأضرار الكبيرة المتوقعة والآثار السلبية الشديدة المرتبطة بالأمن السيبراني، وتعد الرقابة أحد السلوكيات الاحترازية التي تلعب دورًا مهمًا في التصورات المتوقعة لدى الطلاب حول الأمن السيبراني.

في حين هدفت دراسة الصبان والحربي (٢٠١٩) إلى معرفة علاقة إدمان الطالب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي، والتورط في الجرائم السيبرانية، وتكونت عينتها من (٢٥٢) طالبًا من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، كما أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له علاقة ارتباطية موجبة وتنبؤية دالة إحصائيًا بمدى تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل، وتبين أن تعرض الطلاب للجرائم السيبرانية عبر تلك المواقع كان له علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية دالة إحصائيًا بأمنهم النفسي.

وسعت دراسة (الطريف، ٢٠٢٠) إلى معرفة مدى إدراك الشباب السعودي واتجاهاتهم نحو خطورة الجرائم السيبرانية، والتفاعلات عبر الفضاء السيبراني، وتكونت عينتها من (٣٠٠) طالب من الطلاب الذكور بجامعة شقراء، وخلصت إلى أن من أخطار الجرائم السيبرانية من وجهة نظر عينة الدراسة تشويه السمعة والإضرار بها، وتعرض أفراد المجتمع إلى الابتزاز، والتي جاءت في المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج

أن الوسائل الأكثر تأثيرًا في نشر الجريمة السيبرانية من وجهة نظر عينة الدراسة كان الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن الشباب هم الفئة الأولى المستهدفة من الجرائم السيبرانية.

وكشفت دراسة دوديل وآخرين (Dowdell et al., 2022) عن الدور التنبؤي للسلوكيات الإشكالية في التنبؤ بسلوكيات المخاطرة الإلكترونية لدى طلاب المدارس العليا، وتكونت عينتها من (٢٠٧٧) طالبًا، واستعانت بالاستبانة المسحية الإلكترونية كأداة للدراسة وكشفت نتائجها عن أن السلوكيات الإشكالية غير الإلكترونية تمثّلت في المشكلات الدراسية والقلق والأخطاء السلوكية والتنمُّر والمشكلات الاجتماعية والنفسية، وشملت سلوكيات المخاطرة الإلكترونية: تداول الرسائل الإباحية، والتحرش الإلكتروني، وزيارة المواقع الإباحية، والمناقشات الجنسية، وتعد الأخطاء والمشكلات السلوكية المرتبطة بالشجار والتسرب الدراسي والسرقة والتنمُّر من المؤشرات ذات الدلالة الإحصائية على سلوكيات المخاطرة الإلكترونية.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت سلوك المخاطرة

حيث هدفت دراسة (cazzell, 2009) إلى فحص العلاقة بين الاندفاعية والسن، والنوع، والتدين، وسلوك المخاطرة لدى عينة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عامًا، وتوصلت إلى أنه كلما ارتفع مستوى التدين انخفض سلوك المخاطرة والاندفاعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في كافة المتغيرات السابقة، وأنه كلما ارتفعت الاندفاعية ارتفع سلوك المخاطرة، وأن مرحلة المراهقة هي المرحلة الأكثر احتمالًا لارتفاع مستويات الاندفاعية وسلوك المخاطرة والتدين.

أما دراسة (الجبوري، ٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرُّف على مستوى سلوك المخاطرة وعلاقته بمستوى الضبط لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينتها من (٢٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كليات جامعة تكريت في العراق، وطُبق عليهم مقياسي سلوك المخاطرة وموقع الضبط، وأظهرت نتائجها انخفاض مستوى سلوك المخاطرة لدى الطلاب، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى سلوك المخاطرة تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين سلوك المخاطرة وموقع الضبط الداخلي، ووجود علاقة سالبة بين موقع الضبط الخارجي وسلوك المخاطرة.

واستقصت دراسة (بن خيرة وبن زاهي، ٢٠١٦) معرفة مستوى سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة بالجزائر، ومعرفة الفروق في سلوك المخاطرة تبعًا لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، وتكوّنت عينتها من (١٢٥) طالبًا وطالبة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، وتم استخدام مقياس سلوك المخاطرة من إعداد الباحثين، وتوصلت إلى ارتفاع متوسط سلوك المخاطرة لدى التلاميذ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في سلوك المخاطرة لصالح الذكور، بينما لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق في سلوك المخاطرة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

كما استقصت دراسة (مصطفى، ٢٠١٨) معرفة العلاقة بين سلوك المخاطرة بأنماطه: (التدخين، تعاطي المخدرات، والسلوك الانتحاري، وإيذاء الذات، والقيادة المتهورة ضد اجتماعي، وسلوك المقامرة، خلل سلوك تناول الطعام، والسلوك الاستكشافي) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، وأي من هذه العوامل تعد أكثر إسهامًا في سلوك المخاطرة لديهم، ومدى الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة لدى عينة الدراسة المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بمتوسط عمر زمني (١٥) عامًا من مدارس محافظة الغربية، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وأن عوامل الانفتاح على: الخبرة، العصابية، الانبساطية، المقبولية هي متنبئ قوي لسلوك المخاطرة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك المخاطرة لصالح الذكور المراهقين عدا السلوك الانتحاري فلا يوجد فرق بينهم.

وسعت دراسة (نجم، ٢٠١٨) إلى معرفة مستوى سلوك المخاطرة، والفروق في سلوك المخاطرة تبعًا لاختلاف النوع والعمر، ومعرفة أثر التفاعل بين النوع والعمر على سلوك المخاطرة، وتكوّنت عينتها من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بمدينة بغداد، واستخدمت مقياس جوامير لقياس سلوك المخاطرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في سلوك المخاطرة تبعًا لمتغير العمر، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور بينما لا يوجد تأثير للتفاعل بين العمر والنوع على سلوك المخاطرة.

أما دراسة (مسعود، ٢٠٢١) فقد كشفت العلاقة بين سلوك المخاطرة وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى المراهقين، والتعرّف إلى الفروق في سلوك المخاطرة وتوقعات الكفاءة الذاتية وفقًا لمتغير النوع، وهل تُنبئ درجة المراهق في توقعات الكفاءة الذاتية في درجته في سلوك المخاطرة؟ أجريت الدراسة على عينة شملت (٤٠٦) طالب وطالبة من طلاب الصف العاشر في بعض مدارس ريف دمشق، وتكوّنت أدوات الدراسة من: مقياس سلوك المخاطرة، ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية، أسفرت نتائجها عن وجود ارتباطات دالة بين سلوك المخاطرة وتوقعات الكفاءة الذاتية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في سلوك المخاطرة وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في توقعات الكفاءة الذاتية وفقًا لمتغير النوع، وأن توقعات الكفاءة الذاتية منبئ دال إحصائيًّا بسلوك المخاطرة عند المراهقين.

في حين سعت دراسة (بوباكور وصالحي، ٢٠٢١) إلى الكشف عن سلوك الإقدام على المخاطرة لدى المراهقين، وتكوّنت عينتها من (١٤٤) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بولاية باتنة في الجزائر، وتم استخدام استبانة سلوك الإقدام على المخاطرة، وتوصّلت إلى أن مستوى الإقدام على المخاطرة لدى أفراد العينة مرتفع، واحتل بُعد الأخطاء أعلى نسبة ثم بُعد الإيجابية، ثم بُعد الانتهاك، ثم بُعد الهفوات، وأخيرًا بُعد العدوانية، ووجود فروق في الإقدام على سلوك المخاطرة تبعًا للعمر لصالح الأعمار الأكبر سنًا، بينما لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في سلوك الإقدام على المخاطرة.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية ومنها المخاطرة أو الاندفاعية والجرائم السيبرانية أو السلوك المشكل عبر الإنترنت

حيث سعت دراسة (Oktan, 2015) إلى الكشف عن الاستخدام المشكل للإنترنت كسلوك مضر بالنفس، وسلوك المخاطرة، وتكونت عينتها من (٧٣٦) طالبًا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في تركيا، طُبِّق عليهم مقياس المشكل للإنترنت، ومقياس التقرير الذاتي عن إصابات الذات، واستبانة سلوك المخاطرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين سلوك المخاطرة والاستخدام المشكل للإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن سلوك إيذاء الذات وسلوك المخاطرة تتنبّأ بشكل كبير في الاستخدام المشكل للإنترنت، كما يختلف باختلاف مستوى الإيذاء.

أما دراسة هادلينجتون (Hadlington, 2017) فقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين سلوكيات المخاطرة في الأمن السيبراني والاتجاهات نحو الأمن السيبراني وإدمان الإنترنت والاندفاعية لدى العاملين في بيئة العمل، وتكوّنت عينتها من (٥١٥) من العاملين بدوام جزئي وكلي في المملكة المتحدة، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية التي تضمنت قياس الاتجاهات نحو الأمن السيبراني والجريمة الإلكترونية وقياس الاندفاعية وإدمان الإنترنت وسلوكيات المخاطرة في البيئة السيبرانية، وتوصلت إلى أن إدمان الإنترنت مؤشر ذو دلالة على سلوكيات المخاطرة المرتبطة بالأمن السيبراني في بيئة العمل، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاتجاهات نحو الأمن السيبراني وسلوكيات المخاطرة المرتبطة بالأمن السيبراني في بيئة العمل، وتعد الاندفاعية مؤشرًا إيجابيًا ذا دلالة على سلوكيات المخاطرة المرتبطة بالأمن السيبراني.

وهدفت دراسة فإن دي ويجر ولوكفيلدت (Van de Weijer & Leukfeldt, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين السمات الخمس الكبرى للشخصية والتعرُّض للإيذاء لدى ضحايا الجريمة السيبرانية، وتكونت عينتها من (٣٦٤٨) من المواطنين الهولنديين الذين بلغت أعمارهم (١٥) عامًا فأكثر، واستخدمت المسح الشامل الذي تضمن قياس السمات الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتعرض للإيذاء من الجرائم السيبرانية لدى المواطنين الهولنديين، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الخمس الكبرى للشخصية والتعرض للإيذاء من الجريمة السيبرانية، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ارتفاع مستوى الاستقرار الوجداني وانخفاض معدل الإيذاء من الجريمة السيبرانية أكثر من الجريمة التقليدية، وارتفاع معدل التعرُّض للإيذاء من الجريمة السيبرانية لدى الأشخاص ذوي المعدلات العالية من الانفتاح على الخبرة.

وسعت دراسة (الجاسر، ٢٠٢١) إلى التعرُّف على العلاقة بين السمات الخمس الكبرى للشخصية والتعرُّض للإيذاء لدى ضحايا الجريمة السيبرانية، وعلى أنماط هذا النوع من الجرائم، وعلاقتها بسمات الشخصية والفروق فيها تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية، وتكوّنت عينتها من (٢٤١) امرأة سعودية،

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن جرائم الاختراق السيبراني تصدّرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، واتخذت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية، تلا ذلك الجرائم المالية، ثم جرائم تشويه السمعة، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرُّض للجرائم السيبرانية عبر وسائل الإعلام الجديد وفقًا لمتغير العمر ومتغير المؤهل العلمي، في حين وُجِدت فروق ذات دلالة إحصائية في التعرُّض لهذه الجرائم وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المطلقات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء السعوديات اللاتي وقعن ضحايا للجرائم السيبرانية واللاتي لم يسبق لهن التعرُّض لهذا النوع من الجرائم وفقًا لسمة الانفتاح، ووجود علاقة سلبية بين سمة الإتقان وسمة الانفتاح والتعرُّض لمعظم أنواع الجرائم السيبرانية.

وكشفت دراسة باليري وآخرين (Palmieri et al., 2021) عن دور عوامل الشخصية المرتبطة بنظرية حساسية التعزيز في التنبُّؤ بالجريمة السيبرانية والانحراف الإلكتروني، وتكونت عينتها من (٥٧٧) من المواطنين الأمريكيين في الولايات المتحدة، واستخدمت استبانة عوامل الشخصية المرتبطة بنظرية حساسية التعزيز ومقياس السلوك الإلكتروني المنحرف كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين سمات الشخصية ذات الصلة بنظرية حساسية التعزيز والجريمة السيبرانية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السمات المتعلقة بنظام التثبيط السلوكي والجريمة السيبرانية، والتي تعد مؤشرًا على السلوك الإلكتروني المنحرف، ووجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ارتفاع معدل الاندفاعية وزيادة مستوى المشاركة في الجريمة السيبرانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت الجرائم السيبرانية:

من حيث الهدف: تنوعت الأهداف في الدراسات السابقة فمنها ما ركز على آثار الجرائم السيبرانية (العنزي، ٢٠١٠)، ومنها ما ركز على التصورات والاتجاهات نحو الجرائم السيبرانية (الطريف، ٢٠٢٠، فانشيك وآخرون، ٢٠١٧)، ومنها ما تناول الجرائم السيبرانية مع سمات الشخصية (باليري وآخرون، ٢٠٢١؛ الجاسر، ٢٠٢١؛ فان دي ويجر ولوكفيلدتن٢٠١٧) ومنها ما تناول الجرائم السيبرانية مع سلوك المخاطرة والاندفاعية (أوكتان، ٢٠٢٧؛ دوديل وآخرون، ٢٠٢٢؛هادلجتون، ٢٠١٧)، وهناك دراسات تناولت الجرائم السيبرانية مع متغيرات أخرى (الصبان والحربي، ٢٠١٩؛ عبدالحميد وآخرون، ٢٠١٣) وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت الجرائم السيبرانية مع سلوك المخاطرة، علما أن كل دراسة لها بعد بحثي مختلف.

من حيث العينة: تنوعت العينات في الدراسات السابقة إلا أن أكثرها كان من طلاب الجامعات (٢٠١٧؛ الصبان والحربي، ٢٠١٩؛ الطريف، ٢٠٢٠؛ عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٣؛ فانشيك وآخرون)، وبعض الدراسات كانت عيناتها طلبة المدارس الثانوية (أوكتان، ٢٠١٥؛ دوديل وآخرون، ٢٠٢٢)، في حين كانت عينات بعض الدراسات من شرائح عمرية مختلفة (بالميري وآخرون، ٢٠٢١؛ الجاسر، ٢٠٢١؛ العنزي، ٢٠٢٠؛ فان دي ويجر ولوكفيلدت ٢٠١٧؛ هادلجتون، ٢٠١٧) أما عينة الدراسة الحالية فهي جمعت طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية.

من حيث النوع: ركزت معظم الدراسات على الذكور (العنزي، ٢٠١٠؛ الصبان والحربي، ٢٠٢٩؛ الطريف ٢٠٢٠؛ دوديل وآخرون، ٢٠٢٢) وتوجد دراسة وحيدة ركزت على الإناث فقط (الجاسر، ٢٠٢١)، وتوجد دراسة واحدة ركزت على الجنسين (أوكتان، ٢٠١٥) في حين لم يتضح النوع في بعض الدراسات، واتجهت الدراسة الحالية بالبحث على كلا الجنسين ذكور وإناث.

من حيث النتائج: أظهرت الدراسات التي تناولت الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة أو الاندفاعية نتائج محفزة لبحث الجرائم السيبرانية مع سلوك المخاطرة (أوكتان، ٢٠١٥؛ بالميري وآخرون، ٢٠٢١؛ هادلجتون، ٢٠١٧)، مما يوفر الأساس العلمي للبحث في الجرائم السيبرانية مع سلوك المخاطرة.

الدراسات التي تناولت سلوك المخاطرة:

ركزت الدراسات تناولت سلوك المخاطرة دراستها بشكل مباشر مع المتغيرات الديموجرافية، أو متغيرات أخرى مثل: التدين، ومركز الضبط، وسمات الشخصية، والكفاءة الذاتية، ولم يتناول أي منها الجرائم السيبرانية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية في مدينة الرياض، حيث بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية (٢٣٥,١٤١) طالبًا وطالبة، بواقع (١١٥,٦٩٦طالبًا)، و(١١٩,٤٤٥) طالبة، وبلغ عدد طلاب المرحلة الجامعية (٤١٢,١٦٦) طالبًا وطالبة، بواقع (٢٦٠,٦٦٥) طالبًا، و(١٥١,٥٠١) طالبة (وزارة التعليم، ١٤٤٣).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تكونت من (٢٧٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية في مدينة الرياض، كما تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية من عدد من المدارس المتوزعة جغرافيًا في مدينة الرياض، وتم اختيار طلبة الجامعة من الجامعات التالية في مدينة الرياض، وهي:

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الاتصالات وتقنية المعلومات، كلية العناية الطبية، والجدول (١) يوضح توزيع العينة على متغيرات العينة.

جدول (١) توزيع العينة على متغيري الدراسة ن=٢٧٥

المتغير		التكرار	النسبة المئوية٪
النوع	أنثى	١٧٨	٦٤,٧
	ذكر	٩٧	٣٥,٣
	المجموع	٢٧٥	١٠٠,٠
المرحلة الدراسية	الثانوية	١٣٤	٤٨,٧
	الجامعية	١٤١	٥١,٣
	المجموع	٢٧٥	١٠٠,٠

أدوات الدراسة:

استبيان التورط في الجرائم السيبرانية:

نظرًا لعدم وجود أداة تقيس التورط في الجرائم السيبرانية يحقق هدف هذه الدراسة، وهي التورط بشقيه: (الضحية، والارتكاب)؛ فقد أعدت الباحثات استبيان التورط في الجرائم السيبرانية، واستفدن عند بنائه من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية (١٤٢٨)، ومقياس التورط في الجرائم السيبرانية للصبان والحربي (٢٠١٩).

ويتكوّن الاستبيان من (٤٠) بندًا موزعة على بعدين، هما: البعد الأول: الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية، والبعد الثاني: التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية، وفيما يأتي وصف لكل بعد:

القسم الأول: الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية: ويتكون من (٣٠) بندًا موزعة على الوقوع ضحية لست جرائم سيبرانية، كالآتي:

١. اختراق الحساب وتدمير الملفات، يتضمن البنود ذات الأرقام: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).
٢. التنصت، يتضمن البنود ذات الأرقام: (٦، ٧، ٨، ٩).
٣. التهديد والابتزاز، يتضمن البنود ذات الأرقام: (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤).
٤. التشهير وإلحاق الضرر، يتضمن البنود ذات الأرقام: (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

ويتم الإجابة عن بنود الأبعاد الأول والثاني والثالث والرابع من خلال بدائل الاستجابة الرباعية الآتية: أكثر من (٥) مرات، (٥-٣) مرات، (٢-١) مرة، لم تحدث لي.

٥. الاحتيال المالي، يتضمن البنود ذات الأرقام: (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

ويتم الإجابة عنها من خلال بدائل الاستجابة الرباعية الآتية: أضرّت بي كثيرًا، أضرّت بي بشكل متوسط، أضرّت بي قليلًا، لم تلحق بي الضرر.

٦. المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة، يتضمن البنود ذات الأرقام: (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

ويتم الإجابة عنها من خلال بدائل الاستجابة الرباعية الآتية: أفتح الرسائل وأتجاوب معها، أعيد إرسالها للآخرين، أحذفها أو أتجاهلها، أبلغ الجهات المعنية.

البعد الثاني: التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية: ويتكوّن من عشرة بنود هي البنود ذات الأرقام: (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

ويتم الإجابة عنها من خلال بدائل الاستجابة الرباعية الآتية: كثيرًا، أحيانًا، نادرًا، لم أتورط.

وتم تحكيم الاستبيان بعرضه على ستة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، من التخصصات الآتية: علم النفس، الأمن السيبراني، القانون، تقنيات التعليم، وحققت جميع البنود نسبة الاتفاق، وهي: (٨٥٪)، كما تم تعديل فقرات المقياس بناء على الملاحظات التي تفضّل المحكّمون بإبدائها.

كما تم التحقُّق من صدق استبيان التورط في الجرائم السيبرانية وثباته، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض، حيث تم التحقُّق من صدق الاستبيان من خلال حساب الاتساق الداخلي؛ بحساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢) نتائج الاتساق الداخلي لاستبيان التورط في الجرائم السيبرانية ن=٥٠

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٤**	١١	٠,٥٨٢**	٢١	٠,٧٧٨**	٣١	٠,٥٧١**
٢	٠,٨٧٦**	١٢	٠,٦٧٠**	٢٢	٠,٧٧٠**	٣٢	٠,٦٩٧**
٣	٠,٨٥٠**	١٣	٠,٩٤٤**	٢٣	٠,٧٥٤**	٣٣	٠,٦٨٣**
٤	٠,٩١٩**	١٤	٠,٥٧٦**	٢٤	٠,٥٧٨**	٣٤	٠,٦٧٤**
٥	٠,٧٦٩**	١٥	٠,٦٨٠**	٢٥	٠,٥٧٠**	٣٥	٠,٧٢٢**
٦	٠,٧٧٤**	١٦	٠,٧٨٩**	٢٦	٠,٩١٩**	٣٦	٠,٧٠١**
٧	٠,٨٩٠**	١٧	٠,٨٧٩**	٢٧	٠,٧٤١**	٣٧	٠,٧٩٩**
٨	٠,٨٦٩**	١٨	٠,٩٤٤**	٢٨	٠,٧٣٩**	٣٨	٠,٨٤٧**
٩	٠,٧٨٢**	١٩	٠,٥٧٦**	٢٩	٠,٧٨٧**	٣٩	٠,٥٩٢**
١٠	٠,٩٧٠**	٢٠	٠,٧٥٠**	٣٠	٠,٦٨٤**	٤٠	٠,٩٧١**

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط أكبر من (.٣٠)، كما أنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكّد صدق استبيان التورط في الجرائم السيبرانية.

كما تم حساب ثبات استبيان التورط في الجرائم السيبرانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣) نتائج ثبات استبيان التورط في الجرائم السيبرانية باستخدام ألفا كرونباخ ن=٥٠

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
اختراق الحساب وتدمير الملفات	٠,٨٥٦
التنصت	٠,٨٤٥
التهديد والابتزاز	٠,٨٣٨
التشهير وإلحاق الضرر	٠,٧٦٦
الاحتيال المالي	٠,٨٧٨
المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة	٠,٨٩٢
الدرجة الكلية لبعد الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية	٠,٨٩٨
الدرجة الكلية لبعد التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية	٠,٨٥٦
معامل الثبات الكلي	٠,٨٩٩

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ لبعدي استبيان التورط في الجرائم السيبرانية (الوقوع ضحية، التورط بالارتكاب) كانت مرتفعة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (.٨٩٩)، وهي معامل ثبات مرتفعة.

مقياس سلوك المخاطرة:

قام بإعداد هذا المقياس الباحث عبد الله حسن الحماد (٢٠١٩) في رسالته لنيل درجة الماجستير على طلاب المدارس الأردنية، ويتكون المقياس من (٢٩) بندًا، تتم الإجابة عنها وفقًا لأوزان ليكرت الخماسية، وهي: لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة، والتي تأخذ الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وتتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين (٢٩-١٤٥).

قام معد المقياس بعرضه على عشرة من المحكمين؛ للتأكد من مدى ملاءمة فقرات الاستبيان ووضوحها، كما قام بالتحقُّق من صدق الاستبيان من خلال حساب الاتساق الداخلي، وتوصَّل إلى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما: إعادة التطبيق وتوصل إلى معامل ثبات قدره (.٨٢)، ومعامل ألفا كرونباخ وتوصل إلى معامل ثبات قدره (.٨٧).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق مقياس سلوك المخاطرة وثباته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض، حيث تم التحقق من الصدق من خلال حساب الاتساق الداخلي؛ بحساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس سلوك المخاطرة ن=٥٠

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٩٥٠**	١١	٠,٥٥٠**	٢١	٠,٧٢٧**
٢	٠,٩٧٤**	١٢	٠,٧٥٤**	٢٢	٠,٦٩٢**
٣	٠,٧٩٦**	١٣	٠,٨٥٤**	٢٣	٠,٨٦٠**
٤	٠,٧٥٠**	١٤	٠,٥٧٨**	٢٤	٠,٨٤١**
٥	٠,٨١٨**	١٥	٠,٩٥٧**	٢٥	٠,٩٨٧**
٦	٠,٩٦٨**	١٦	٠,٩٧٠**	٢٦	٠,٩١٨**
٧	٠,٧٧٢**	١٧	٠,٧٢٥**	٢٧	٠,٩٤٤**
٨	٠,٧٤٠**	١٨	٠,٨٤١**	٢٨	٠,٩٧١**
٩	٠,٨١٨**	١٩	٠,٨٠٧**	٢٩	٠,٨٧٨**
١٠	٠,٩٦٨**	٢٠	٠,٩٨٨**		

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا لجميع البنود عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد صدق المقياس، كما تم حساب ثبات مقياس سلوك المخاطرة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت معامل الثبات (.٨٩٦)، وهي معامل ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي: للإجابة عن السؤال الأول.
- معامل الارتباط بيرسون: للإجابة عن السؤال الثالث، الذي يقيس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، الذين يقيس الفروق تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (ثانوية، جامعة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

وللإجابة على هذا السؤال: تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لدرجات استبيان التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة الثانوية والجامعة ن=٢٧٥

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
اختراق الحساب وتدمير الملفات	١,٧٢٣	٠,٦٧	٤٣,٠٦٣	٣
التنصت	١,٨٠٨	٠,٧١	٤٥,١٩	٢
التهديد والابتزاز	١,٣٤٢	٠,٦٢٢	٣٣,٥٤	٦
التشهير وإلحاق الضرر	١,٣٤٤	٠,٦٧٢	٣٣,٥٩٥	٥
الاحتيال المالي	٢,٤٧٣	٠,٦٩٣	٦١,٨٣٣	١
المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة	١,٦٢٣	٠,٦٠٤	٤٠,٥٨٣	٤
الدرجة الكلية لبعد الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية	١,٧١٩	٠,٦٦٢	٤٢,٩٦٧	–
الدرجة الكلية لبعد التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية	١,٢٦٤	٠,٥٤٧	٣١,٦	–
الدرجة الكلية لمقياس التورط في الجرائم السيبرانية	١,٤٨٤	٠,٤٧٠	٣٧,١	

يتضح من الجدول (٥) النتائج الآتية:

- بلغ متوسط التورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة الثانوية والجامعة (الدرجة الكلية) (١,٤٨٤) بنسبة مئوية (٣٧,١٪)، مما يشير إلى انخفاض مستوى التورط في الجرائم السيبرانية.
- بلغ متوسط بُعد الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية لدى طلبة الثانوية والجامعة (١,٧١٩) بنسبة مئوية (٤٢,٩٦٧٪)، مما يشير إلى انخفاض مستوى الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية، وفيما يلي توضيح للنتائج المتعلقة بنسب الوقوع ضحية الجرائم الست المكونة لهذا البعد، مرتبة من أعلى نسبة إلى أقل نسبة، كالآتي:

١. الاحتيال المالي: حصل على أعلى متوسط، حيث بلغ (٢,٤٧٣) بنسبة مئوية، مقدارها (٦١,٨٣٣٪)، وهي نسبة متوسطة.

٢. التنصت: حصل على المرتبة الثانية، بمتوسط (١,٨٠٨)، وبنسبة مئوية (٤٥,١٩٪)، وهي نسبة متوسطة.

٣. اختراق الحساب وتدمير الملفات: حصل على المرتبة الثالثة، بمتوسط (١,٧٢٣)، وبنسبة مئوية (٤٣,٠٦٣٪)، وهي نسبة منخفضة.
٤. المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة: حصل على المرتبة الرابعة، بمتوسط (١,٦٢٣)، وبنسبة مئوية (٤٠,٥٨٣٪)، وهي نسبة منخفضة.
٥. التشهير وإلحاق الضرر: حصل على المرتبة الخامسة، بمتوسط (١,٣٤٤)، وبنسبة مئوية (٣٣,٥٩٥٪)، وهي نسبة منخفضة.
٦. التهديد والابتزاز: حصل على أقل متوسط، حيث بلغ (١,٣٤٢)، بنسبة مئوية (٣٣,٥٤٪)، وهي نسبة منخفضة.

- بلغ متوسط بعد التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية لدى طلبة الثانوية والجامعة (١,٢٦٤)، بنسبة (٣١,٦٠٪)، وهي نسبة منخفضة.

ويظهر من نتائج الدراسات السابقة اختلاف نوع الجرائم السيبرانية المنتشرة في مجتمع الدراسة الحالية مع ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة، وهو ما يشير إلى أن هذه الجرائم غالباً ما تخضع لعوامل ديموغرافية باختلاف العينات والبناء الاجتماعي، وطبيعة المعايير والأعراف الاجتماعية، إذ أشارت نتائج دراسة الجاسر (٢٠٢١) أن جرائم الاختراق السيبراني تصدّرت قائمة أنماط الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية عبر وسائل الإعلام الجديد، واحتلت الجرائم الجنسية المرتبة الثانية، تلا ذلك الجرائم المالية، ثم جرائم تشويه السمعة، وجاءت سرقة المعلومات الشخصية في المرتبة الأخيرة، في حين أشارت نتائج دراسة الطريف (٢٠٢٠) إلى تصدر جرائم تشويه السمعة والإضرار بها، والابتزاز، المرتبة الأولى لدى طلاب الجامعة، أما دراسة العنزي (٢٠١٠) فأظهرت أن أكثر الجرائم السيبرانية انتشارًا كانت الاحتيال العاطفي والإباحية لدى المواطنين السعوديين، أما دراسة (Dowdell et al., 2022) فأظهرت أن سلوكيات تداول الرسائل الإباحية والتحرش الإلكتروني وزيارة المواقع الإباحية والمناقشات الجنسية تصدرت قائمة الجرائم السيبرانية لدى الطلاب، ودراسة (Van Schaik et al., 2017) التي توصلت إلى أن المخاطر المتصورة في الأمن السيبراني تتمثّل في سرقة الهوية والتنمُّر الإلكتروني وبرامج التجسس لدى طلاب الجامعة.

وتشير هذه النتائج إلى انخفاض درجة تورط طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بالجرائم السيبرانية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بنظرية الضبط الذاتي التي تؤكد على أن سلوك الأفراد ينضبط عن طريق نمو الضمير من خلال المشاركة التي تتم بطريقة لا شعورية وغير مقصودة فالضبط متضمن في المجتمع ذاته وينتقل إلى الفرد عن طريق المشاركة، كما أن للجماعات الأولية أهمية كبيرة في المجتمع، حيث يتعلم منها أفراده قواعد الضبط الاجتماعي التي تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومما يميز هذه الجماعات أنها ليست قسرية تفرض ضوابطها بالقوة، إنما هي جماعات يتعاطف معها أفرادها ويلتزمون بضوابطها عن رغبة وطواعية. وبالنظر إلى مجتمع الدراسة وهو المجتمع السعودي، الذي يعد من المجتمعات التي مازال

فيها دور الأسرة والمجتمع يلعب دورا حيويا في حياة الأفراد، وبالنظر إلى القيم السائدة في المجتمع السعودي المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، وثقافة المجتمع، والتي تركز على حقوق الأفراد وعدم انتهاكها، وعلى الأمانة والعدالة، وعدم إفشاء السر، أو انتهاك أعراض الآخرين، فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة من هذا الجانب.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بوجود نظام مكافحة جرائم المعلوماتية (١٤٢٨) في المملكة العربية السعودية الذي شمل تعريف جميع الجرائم الست التي تناولتها الدراسة الحالية والعقوبات الرادعة جراء ارتكابها، والتي تراوحت ما بين الغرامة والسجن أو كليهما معًا، وكذلك دور كل من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، والهيئة الوطنية للأمن السيبراني السعودية؛ بنشر الوعي والتثقيف المعلوماتي من خلال موقعها الرسمي، أو من خلال وسائل الإعلام التقليدية، أو وسائل الإعلام الجديدة التي أشهرها وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى من خلال الرسائل النصية، ورسائل البريد الإلكتروني، الجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية حققت المرتبة الثانية عالميًا في مؤشر الأمن السيبراني، وذلك ضمن تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا IMD (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٢).

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التورط في الجرائم السيبرانية وسلوك المخاطرة لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مقدار علاقة بين سلوك المخاطرة والتورط في الجرائم السيبرانية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧) معامل الارتباط بيرسون بين سلوك المخاطرة والتورط في الجرائم السيبرانية ن=٢٧٥

التورط في الجرائم السيبرانية	سلوك المخاطرة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اختراق الحساب وتدمير الملفات	٠,١١١	٠,٠٦٨
التنصُّت	٠,١٠٨	٠,٠٧٤
التهديد والابتزاز	٠,١٥٠*	٠,٠١٣
التشهير وإلحاق الضرر	٠,٢٧٦**	٠,٠٠٠
الاحتيال المالي	٠,٨٣٢**	٠,٠٠٠
المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة	-٠,١٠٦	٠,٠٨١
الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية	٠,١٤٩*	٠,٠١٤
التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية	٠,٢٤٢**	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية لمقياس التورط في الجرائم السيبرانية	٠,١٦٨**	٠,٠٠٢

* دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أن معامل الارتباط بين سلوك المخاطرة وكل من (التهديد والابتزاز، التشهير وإلحاق الضرر، والاحتيال المالي، الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية، والتورط في الجرائم السيبرانية والدرجة الكلية للجرائم السيبرانية) تساوي على التوالي: (٠,٢٤٢، ٠,١٥٠، ٠,٢٧٢، ٠,٨٣٢، ٠,١٤٩، ٠,٢٤٢، ٠,١٦٨) وجميعها دالة إحصائيًا عند من مستوى الدلالة (٠,٠٥) لكن أغلبها ضعيفة باستثناء بعد الاحتيال المالي الذي بلغ مقداره (٠,٨٣٢) ومعامل ارتباط كبير، كما اتضح أيضا من الجدول (٧) أن معامل الارتباط بين سلوك المخاطرة وكل من (اختراق الحساب وتدمير الملفات، والتنصت، والمساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة) تساوي على التوالي: (٠,١١١، ٠,١٠٨، -٠,١٠٦)، وجميعها غير دالة إحصائيًا.

وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ضعيفة بين سلوك المخاطرة و(التورط في الجرائم السيبرانية، والتهديد والابتزاز، التشهير وإلحاق الضرر، الوقوع ضحية للجرائم السيبرانية)، بينما توجد علاقة موجبة قوية بين سلوك المخاطرة و(الاحتيال المالي) لدى طلبة الثانوية والجامعة، بينما لا توجد علاقة بين سلوك المخاطرة و(اختراق الحساب وتدمير الملفات، والتنصت، والمساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة) لدى طلبة الثانوية والجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Hadlington, 2017) من وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاتجاهات نحو الأمن السيبراني وسلوكيات المخاطرة المرتبطة بالأمن السيبراني في بيئة العمل، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Oktan, 2015) من وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين سلوك المخاطرة والاستخدام المشكل للإنترنت، وأن سلوك المخاطرة يتنبأ بشكل كبير في الاستخدام المشكل للإنترنت على طلبة المدارس الثانوية في تركيا. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Palmieri et al., 2021) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين ارتفاع معدل الاندفاعية وزيادة مستوى المشاركة في الجريمة السيبرانية، ومع ما توصلت إليه دراسة (Hadlington, 2017) من أن الاندفاعية مؤشر إيجابي ذو دلالة على سلوكيات المخاطرة المرتبطة بالأمن السيبراني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التورط في الجرائم السيبرانية سواء كان الفرد ضحية لهذه الجرائم أو متورطًا بارتكابها، يحتاج إلى مستوى معين من سلوك المخاطرة في الفضاء السيبراني، يتمثّل في فتح روابط مجهولة، أو تحميل ملفات غير آمنة، أو ترك البيانات محفوظة على بعض المواقع، أو تكوين علاقات مع أشخاص مشبوهين أو غير معروفين، أو الدخول إلى مواقع مشبوهة، ولعل التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية يتطلب بعض السلوكيات الخطرة مثل العلاقات المشبوهة، أو الرفقة السيئة، أو التسرع في اتخاذ القرارات، أو الاندفاعية، أو الرغبة الجامحة في الانتقام أو التحرر من السلطة، أو السيطرة، كما قد يعزز سلوك المخاطرة بعض المشكلات المنتشرة في المجتمعات كالبطالة بين الشباب، والرغبة الجامحة في الحصول

على المال، خاصة مع تقدم العمر، وزيادة الأدوار المطلوبة من الفرد، مما يجعله يقع ضحية التورط في الجرائم السيبرانية.

أما عن العلاقة القوية بين الوقوع ضحية الاحتيال المالي وسلوك المخاطرة؛ فقد يكون ناتجًا من أن عينة الدراسة وهم من فئة المراهقين يميلون إلى أن تكون أغلب تعاملاتهم إلكترونية ومنها المعاملات المالية كالتسوق الإلكتروني، وقد تدفعهم رغبتهم في الحصول على منتجات معينة أو محدودية ميزانيتهم المالية إلى الشراء أو التعامل مع مواقع مشبوهة، كما أن رغبة المراهق في الحصول على المال سريعًا، إضافة إلى محدودية خبراتهم قد تقودهم إلى الانجراف وراء الإعلانات الكاذبة، وحملات النصب والاحتيال كالربح في مسابقة، أو أنك المستخدم رقم كذا.....

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التورط في الجرائم السيبرانية تُعزَى لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة في التورط في الجرائم السيبرانية ترجع لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في التورط في الجرائم السيبرانية تبعًا لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) ن=٢٧٥

المتغير	أبعاد المقياس	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
النوع	الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية	ذكور	٩٧	١,٦٤٢٣	٠,٥٥٨٤٣	١,٩٧٧	٠,٠٤٩
		إناث	١٧٨	١,٥١٢١	٠,٤٤٦٦٥		
	التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية	ذكور	٩٧	١,٣٨٥٧	٠,٧٠٤٧١	٢,٣٣٨	٠,٠٢١
		إناث	١٧٨	١,١٩٩٧	٠,٤٣٠٨٦		
	الدرجة الكلية	ذكور	٩٧	١,٥٧٥٣	٥٥٢٥٨.	٢,٢٠٨	٠,٠٢٩
		إناث	١٧٨	١,٤٣٣٩	٤١١٦٥.		
المرحلة الدراسة	الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية	ثانوية	١٣٤	١,٤٣٤٥	٠,٣٣٩٠١	٤,٢٣٢	٠,٠٠٠
		جامعة	١٤١	١,٦٧٥٤	٠,٥٧٩٦٥		
	التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية	ثانوية	١٣٤	١,٢٠١٥	٠,٤٥٢٧٢	١,٨٤٢	٠,٠٢٦
		جامعة	١٤١	١,٣٢٢٠	٠,٦١٨٤٢		
	الدرجة الكلية	ثانوية	١٣٤	١,٣٧٥١	٠,٣٢٨٤٦	٣,٨٧٧-	٠,٠٠٠
		جامعة	١٤١	١,٥٨٧١	٠,٥٥٥٠١		

يتضح من الجدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة لبُعد الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية، وبُعد التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية، وفي الدرجة الكلية للتورط في الجرائم السيبرانية بين الذكور والإناث، دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني أنه توجد فروق في التورط في الجرائم السيبرانية لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور.

كما يتضح من الجدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة لبُعد الوقوع ضحية الجرائم السيبرانية، وبُعد التورط بارتكاب الجرائم السيبرانية، وفي الدرجة الكلية للتورط في الجرائم السيبرانية بين طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الجامعية، دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني أنه توجد فروق في التورط بالجرائم السيبرانية لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الجامعية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد وآخرين (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الجريمة السيبرانية بين المراهقين عينة الدراسة (الذكور والإناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بوجود فروق في التورط في الجرائم السيبرانية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور؛ بتأثير النوع، وإلى الأدوار المحددة اجتماعيًا من كل منهما، كون الذكور في مرحلة المراهقة يكونون أكثر تأثرًا بالتغيرات الانفعالية والعقلية والضغوط الاجتماعية، مما قد يجعلهم أكثر توجُّهًا إلى السلوكيات الخطرة ومنها التورط في الجرائم السيبرانية، كما أنهم يكونون أكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت، لا سيما في الفترات التي يكونون فيها خارج المنزل وبعيدين عن الأسرة، أو في أثناء تواجدهم في التجمعات الشبابية، بخلاف الإناث فإنهن بالرغم من التغيُّرات التي تطرأ عليهن في فترة المراهقة إلا أنهن بطبيعتهن يكن أقل مجاسرة في الإقدام على الانخراط في السلوكيات الخطرة كالتورط في الجرائم السيبرانية، ويضاف إلى ذلك أن الإناث يقع على كاهلهن كثير من الأعباء المنزلة والاجتماعية التي يشاركن فيها بصفة يومية، كما أنهن يخضعن لرقابة عالية في مجتمعاتنا العربية مقارنة بالذكور الذين يتمتعون بقدر وافر من الحرية.

وقد أكَّدت الإحصاءات استخدام الذكور للإنترنت بشكل أكبر من الإناث، حيث أظهر تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٢٢) أن الذكور حول العالم هم أكثر استخدامًا للإنترنت مقارنة بالإناث، حيث أظهرت الإحصاءات في المنطقة العربية أن نسبة الذكور المستخدمين للإنترنت بلغ (٧٥٪)، مقابل (٦٥٪) للإناث؛ أي: بفارق حوالي (١٠٪) (الوقفي، ٢٠٢٣).

كما يمكن تفسير النتائج المتعلقة بوجود فروق في التورط في الجرائم السيبرانية لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الجامعية، بعوامل الخبرة والرقابة الاجتماعية؛ فقد يكون طلاب المرحلة الجامعية هم أكثر خبرة في استخدام شبكة الإنترنت وأكثر اطلاعًا على التجارب التي يتناقلها الشباب

فيما بينهم عن مغامراتهم الإلكترونية، كما أن الأسر قد تقلل من رقابتها على أبنائها في المرحلة الجامعية مقارنة بأبنائهم في المرحلة الثانوية؛ كونهم وصلوا إلى مرحلة عمرية ودراسية متقدمة، وغالبًا هذه المرحلة تحتّم عليهم البقاء في الجامعة فترات أطول، واستخدامًا أكبر للإنترنت لأداء مهامهم ومشاريعهم الجامعية.

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تُعزَى لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة في سلوك المخاطرة ترجع لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩) اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في سلوك المخاطرة تبعًا لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (الثانوية، الجامعة) ن=٢٧٥

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	٩٥	٢,٣٤٦٨	٠,٦٨٠٢٠	١.٢٩٨	٠,١٩٦	غير دالة إحصائيا
	إناث	١٧٨	٢,٤٥١٢	٠,٥٣٤٤٥			
المرحلة الدراسية	ثانوية	١٣٢	٢,٤٩٥٨	٠,٤٣٠١٦	٢,٢٤٢	٠,٠٢٦	دالة إحصائيا
	جامعة	١٤١	٢,٣٣٩١	٠,٧٠١٠٧			

يتضح من الجدول (٩) أن قيم (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أنه لا توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع.

كما يتضح من الجدول (٩) أن قيم (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بين طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠٢٦.)، وهذا يعني أنه توجد فروق في سلوك المخاطرة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسة لصالح المرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوباكور وصالحي (٢٠٢١) التي لم تظهر فروقًا بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الجزائريين، كما تتفق مع دراسة (cazzell, 2009) التي لم تكشف عن فروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة، بينما اختلفت مع عدد من الدراسات التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة لصالح الذكور، وهي: (بن خيرة وبن زاهي، ٢٠١٦؛ الجبوري، ٢٠١٢؛ مسعود، ٢٠٢١؛ مصطفى، ٢٠١٨؛ نجم، ٢٠١٨).

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوباكور وصالحي (٢٠٢١) التي أظهرت فروقًا في سلوك المخاطرة باختلاف العمر لصالح الأعمار الأكبر سنًا، كما اختلفت مع نتيجة دراسة نجم (٢٠١٨) التي أظهرت عدم وجود فروق في سلوك المخاطرة تبعًا لمتغير العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فيما يتعلق بعدم وجود فروق في سلوك المخاطرة لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس، إلا أن مرحلة المراهقة ذات تأثير متقارب لدى الذكور والإناث فيما يتعلق بخصائصها النمائية، كما تفسر ذلك أيضًا بوجود تشابه في الخبرات المعرفية السابقة، فأفراد العينة من الذكور والإناث ينتمون إلى المجتمع ذاته، ويتعرضون لخبرات متشابهة حول سلوك المخاطرة، لا سيما في ظل تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية في كافة المجالات الذي قد يكون قد قلص الفجوة بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة، فأصبحت مجالات الدراسة والعمل وحتى الترفيه متاحة لكلا الجنسين مثل الهندسة والطيران والفضاء والعسكرية والإرشاد السياحي، والرياضات بأنواعها المختلفة خاصة الخطيرة منها كسباق الراليات.

أما فيما يتعلق بوجود فروق في سلوك المخاطرة لدى طلبة الثانوية والجامعة تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، فيمكن تفسير هذه النتيجة إلى الخصائص النمائية في هذه المرحلة، والتي قد تكون أكثر حدة ووضوحًا في مرحلة الثانوية عنها في مرحلة الجامعة، حيث يرغب المراهق في هذه المرحلة بالاستقلالية وإظهار السيطرة والقوة، والتي قد تكون بالقيام ببعض السلوكيات التي تتسم بالمخاطرة.

التوصيات والمقترحات:

- العمل على تحقيق التكامل في برامج التوعية والتثقيف بمخاطر الجرائم السيبرانية؛ من خلال إثراء هذه البرامج بالجانب النفسي، وعدم قصرها على الجانب الإلكتروني.
- الاستمرار بتقديم برامج التوعية والثقيف في موضوع التورط في الجرائم السيبرانية؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية مستوى منخفضا من التورط في الجرائم السيبرانية، لا سيما في ظل تبدل وتغير طبيعة الجرائم السيبرانية.
- الكشف عن دوافع نفسية أخرى قد تسهم في إحداث التورط في الجرائم السيبرانية، بدراستها علميا مع بعض المتغيرات المحتملة مثل: بعض الاضطرابات النفسية، أو سمات الشخصية.
- إجراء الدراسات العلمية من نوع –دراسة الحالة– على حالات معينة وقعوا ضحايا للتورط بالجرائم السيبرانية.

المراجع:

إبراهيم، رانيا حاكم (٢٠١٥). جرائم الإنترنت في المجتمع المصري دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *مجلة البحث العلمي في الآداب بجامعة عين شمس*، العدد (١٦)، ١—٣٠.

أحمد، أشرف السعيد (٢٠١٤). *قراصنة الإنترنت بين الإجرام الإلكتروني والنوايا الطيبة*. وزارة الداخلية.

أحمد، محمود سامي (٢٠١٦). *سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى.

أوبيش، رندة وتيجاني، أسماء (٢٠٢٠). *علاقة سلوك المخاطرة بالذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة وضواحيها*. رسالة ماجستير، جامعة قاصدى مرباح ورقلة. جامعة ورقلة. https://rb.gy/0s2xz

البادي، سعيد بن سالم (٢٠١٦). *الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها*. مسابقة الأمير نايف بن عبد العزيز للبحوث الأمنية.

بحري، صابر، وخرموش، منى (٢٠٢١). أهم الدوافع السيكولوجية وراء الجريمة الإلكترونية. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، ٦ (١)، ٣٦-٥٩.

البشير، معمرية (٢٠٢٢). *الإنسان وسلوك المخاطرة أو سيكولوجية المخاطرة*. ط١١، شبكة العلوم النفسية العربية.

بن خيرة، سارة، وبن زاهي، منصور (٢٠١٦). سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة في ظل بعض المتغيرات الشخصية والتربوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨(٢٤)، ٤٠٩ — ٤١٦.

بوباكور، نسيمة، وصالحي، حنيفة (٢٠٢١). سلوك الإقدام على المخاطرة عند الراجلين المراهقين دراسة ميدانية بمدينة باتنة. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، ٦ (١)، ١٤٦٣-١٤٨٣.

الجاسر، شعاع (٢٠٢١). الجرائم السيبرانية الممارسة ضد المرأة السعودية وعلاقتها بالسمات الشخصية للضحية المستخدمة لوسائل الإعلام الجديد. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٨ (١)، ١٩٥.

الجبوري، غزوان (٢٠١٢). *سلوك المخاطرة وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير، جامعة تكريت. دار المنطومة.

الحربي، سعد والعمري، علي (٢٠٢٢، ديسمبر ٧). *٧٠٠ بلاغ للاحتيال المالي*. صحيفة الوطن. https://rb.gy/3neve

الحماد، عبد الله (٢٠١٩). *المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى الطلبة الأردنيين في المدارس الخاصة* رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية. دار المنظومة.

الزنداني، محمد بن حمود (٢٠١٨). *الجرائم الإلكترونية من منظور الشريعة الإسلامية وأحكامها في القانون القطري والقانون اليمني، دراسة مقارنة*. جامعة فطاني.

السطالي، نرمين حسين (٢٠١٩). *أثر شبكات الإنترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة*. ببلومانيا للنشر والتوزيع.

الشوابكة، عدي محمد (٢٠٢٢). معوقات مكافحة الجرائم الإلكترونية في المجتمع الأردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد (٤٣)، ٣١٣-٣٥٦.

شينار، سامية، وبولحبال، آية (٢٠١٩م). الجريمة الإلكترونية في منظور الشباب الجامعي مدخل نفسي قانوني. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، ٦ (٢)، ٣٨٥-٤٠٢.

الصبان، عبير، والحربي، سماح (٢٠١٩). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (٢)، ٢٦٧-٢٩٣.

الطريف، عبد الرحمن (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب السعودي نحو الجرائم السيبرانية وخطورتها: دراسة ميدانية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، العدد (١٢٣)، ١٨٣٣-١٨٨٣.

عبد الحميد، اعتماد ونهار، غادة وعمران، منى (٢٠١٣). الجريمة الإلكترونية في الدراما الأجنبية. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٦ (٦٠)، ٨٩-٩٦.

عبد الصادق، عادل (٢٠٢٠). *الاقتصاد الرقمي تحديات سيادة السيبرانية*. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

العبيدي، صدام حسين (٢٠١٩). *جرائم الإنترنت وعقوباتها في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية*. المركز العربي للنشر والتوزيع.

العمارات، فارس محمد، والحمامصة، إبراهيم (٢٠٢٢). *الأمن السيبراني المفهوم وتحديات العصر*. دار الخليج للنشر والتوزيع.

عمرو، أحمد (٢٠٢٢). *ما بعد الإنسانية العوالم الافتراضية وأثرها على الإنسان*. آفاق المعرفة للنشر والتوزيع.

العنزي، عبد المجيد الطوير معيوف، والمجالي، فايز عبد القادر مناور (٢٠١٠). اتجاهات *المواطنين نحو الجرائم الإلكترونية: دراسة ميدانية في عرعر المملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوره غير منشورة، جامعة مؤتة.

القطراوي، رياض علي عبد الوهاب، وعامر، عبد الناصر السيد (٢٠١٦). سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية الأونروا في محافظات غزة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد (٤٩)، ٤٩٣-٥٢٠.

مجلس الوزراء السعودي (١٤٢٨). *نظام مكافحة جرائم المعلوماتية*. https://rb.gy/lavd6

محمد، وفاء محمد (٢٠٢١). الأبعاد الاجتماعية للجريمة الإلكترونية دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، العدد(٢٧)، ٤٢٣-٥٠٤.

محمود، نهاد عبد الوهاب (٢٠١٩). سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي*، ١ (٧)، ٣١-٩٢.

مسعود، سناء (٢٠٢١). سلوك المخاطرة وعلاقته بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى المراهقين. *مجلة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٧ (٢)، ١٤٥-١٧٩.

مصطفى، مروة حمدى عبد الحليم (٢٠١٨). سلوك المخاطرة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية*، ٧٠ (٢)، ٤١٤-٤٦٤.

نجم، أسيل مهدي (٢٠١٨). تطور سلوك المخاطرة لدى المراهقين. *مجلة آداب المستنصرية*، ١ (٨٤)، ١-٢٨.

الوقفي، نضال (٢٠٢٣، يناير ٢٢). *٧٥٪ من البلاد العربية يستخدمون الإنترنت في ٢٠٢٢ يقابلها ٦٥٪ من الإناث*. صحيفة الرأي. https://t.ly/v_tHv

وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). *المملكة تُحقق المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر الأمن السيبراني وفق تقرير «الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام ٢٠٢٢*. rb.gy/mfmveo

Cazzell, M. (2009). College student risk behavior: The implications of religiosity and impulsivity (Doctoral dissertation, The University of Texas at Arlington).

Dowdell, E. B., Lamade, R. V., Lee, A. F., Schuler, A., & Prentky, R. A. (2022). Problematic Behaviors and Predicting Online Risk Behaviors in High School Students. *The Journal of School Nursing*, 1-13.

Hadlington, L. (2017). Human factors in cybersecurity; examining the link between Internet addiction, impulsivity, attitudes towards cybersecurity, and risky cybersecurity behaviours. *Heliyon*, *3*(7), 1-18

Oktan, V. (2015). An investigation of problematic internet use among adolescents in terms of self-injurious and risk-taking behavior. Children and youth services review, 52, 63-67.

Palmieri, M., Shortland, N., & McGarry, P. (2021). Personality and online deviance: The role of reinforcement sensitivity theory in cybercrime. *Computers in human behavior*, *120*, 1-37.

Van de Weijer, S. G., & Leukfeldt, E. R. (2017). Big five personality traits of cybercrime victims. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *20*(7), 407-412.

Van Schaik, P., Jeske, D., Onibokun, J., Coventry, L., Jansen, J., & Kusev, P. (2017). Risk perceptions of cyber-security and precautionary behaviour. *Computers in Human Behavior*, *75*, 547-559.